اعز شي يكون فان الخطا بين المطيرة والاقصر لما اشتد ظهر امر الكرمن عن لما مبالغة عظيمة وانما قيل له اعوج لانه كان صغيرا وقد جاءهم غارة فهربوا منها وطرحوه في خرج وحملوه لعدم قدرتهم على متابعتهم لصغره فاعوج ظهره من ذلك فقيل له اعوج

وللعمري ... في ... اسم ...

مما عاينت من روضة ... غنا قد قرت بها عيني
حوتا فلم عبلقا صورة ... خفا بما سال من عيني

وله في اسم كريم

اهواه حلو الدلال لي ... قد لذ في عشقه العناء
ريقته الرحيق تعزى ... وكم بها للظما دواء

وله في اسم ولي الدين

ليالي بعد التنائي دنت ... ولانت ولي عز اصلاحها
وعين العدا اسكرت بالعمى ... وعز ضياها ومعنا حها

ونقل له عن باقي شاعر الروم ومن زهاء من السادة القروم انه نظم ابياتا تغزل فيها بصبي صبيح هو كما تهوى الانفس مليح فلما وعاها الغلام استودعها واستحفظها خزائن لبه واستودعها وبلغ باقي انه قال قبلتها ولو ظفرت برجل قايلها قبلتها فقال باقي ان كان نوى جميلا لاجلي فليقبل في لاني بن نظمتها لابن جلي فنظم العمري هذه المقالة في قوله

قال لما وصفته بديع ال ... حسن طي بجيل عن وصف مثلي
مكن العبد ان يقبل رجلا ... لك كيما يجز فضلا بفضل
قلت انصف فذلك روح فاني ... بغمي قد نظمته لابن جلي

هذا من قول بعضهم

شادن قد كفرتنا ... بقبلة ما شفيت
فقلت اذ قبلها ... ياليت كفى شفتي

وللشاب الظريف

ومقبل كفي وددت بانه ... اومى الى شفتي بالتقبيل

ولابي منصور بن عبد العزيز بن طلحة بن لولو

سالته قبلة فبادر بالتقبيل ... مستبشرا الى قدمي
فقلت مولاي لو زدت بها ... سرور قلبي جعلتها بفمي
فقال كلا للعبد منزلة ... لزومها من حرا سم النعم

ابرهيم بن محمد الاكرمي الصالحي

شاعر الزمان وشامة الندماء ومن اليه يصبو الملك وتحن ويتذكره يتثنى غصن البراعة ويرجحن نفي الاوصاف مثمر للروح عبق والطف يروق بركاسة المصطبح والمغتبق فروض وده غض وعرضه الطاهر لا ينال منه ولا يغض ومدامة طبعه لم يتهيأ عصار وسمو ذكره لم يحمل منه قصار مع ماله من

اخلاق

اخلاق اطلعها الروض من انفاسه ونسيم يتنافس فيها زهره ونفائسه وادب دار به رحيق البيان المعتق وعلا الاكمام زهر كامه المتفتق بشر عنه ما هو اذكى من النشر في خلال النواسم بل احلى من الريق بنزور في خلال المباسم ومعنى عليه دهر يستفيد به العيش رغدا ويستنجز اليوم ما يوعد به غدا بين روض من خلقه خلق ونسيم عرفه بشمائله علق جلابيب نشوته صفاق واردية شموله وصباه رقاق لا يستعير الا بغرة رقراق الشما بالغدير ولا يودع الا بطرة الظل فوق وجه الغدير فهنالك بين الغصن والصبا والمقطوف من الربا ولبد ادابه التي هي عبارة عنها واطلع استعارة التي يستعار الحسن منها وقد جمع شعره في ديوان سماه مقام ابرهيم وفي الشعر النظيم اكثره روضيات يعفو عنده وشي الخميلة وخمريات حيفت جدا فما هي للسائم مشروبة وحكميات ابياتها امثال في الدنيا مضروبة وها انا اورد منهما ما يفوح نفسه حتى كانه الحبيب بنفسه ويعبق روحه حتى كان نوح الزهر فوحه قال في ديباجته هذه نبذة سمح بها الخاطر على جموده وتوقد بها الفكر على خموده وان كنت في زمن العاقل فيه خليق بالصمت وان اداه المقت ذهب جل الناس وابن الرغبة من الراس لا يجاز فيه شاعر ولا يكرم اديب ماهر بل ان حسب الادب في الطباع وهو داع الى الاتباع اتباعهم في التركيب والبنا لا في الاجادة لعدم الغنى وهبت الافادة فكيف بالاجادة ولعمري من لا يجيد في عصرنا معذور وذنبه فيما اتاه مغفور اذا ارتج باب البواعث والدواعي مانقراض اهل الكرم والمساعي جوائز الامرا لاجادة الشعرا ولذلك قلت بغير امترا

قالوا اجاد البحتري ... كما اجاد ابو نواس
فاجبت كانوا في انا ... س ولستنا في اناس
واذا اسالت فما اجا ... د سوى المواهب في العباس

ومما جردته من ديوانه قوله من مقصورة مطلعها

حيي الحيا معهدنا باللوى ... حيث هوى النفس ورعي الصبى
وجاده كل هطول سرت ... تحدو به في الارض ريح الصبا
ليلته حتى بدا صبحها ... فاذلعت ديمته فاعتلى
وقد اشاع الخصب في ارضه ... فاصبحت تزهى بزهر الربا
ومد فيها جراه شيبت ... بالنبت قد كلل منها الندى
ولا جفا نجدا ولا حاجرا ... كل هزيم الودق هامي الحبا
مغان لا اوها لايامها ... كانت مظنات الصبي والهوى
جب الاماني طوع امالنا ... ندا العيش وشبح الدوى
بها ايام تقضت لنا ... والسعد يبدو طالع المنى
ما كان اهنا عيشنا بها ... دام وليت العمر فيها انقضى
مرت كنجم قد هوى ساقطا ... لم يعتلقه الطرف حتى اختفى
يا هل معيد لي عيشي بها ... هيهات لم يرجع شي مضى

Copyright © King Saud University